السنة العاشرة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ١١ العدد ٣٣ (٥٠٥)

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKY

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי

يوم الاربعاء
١٢ تشرين الثانى ١٩٤٧

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
س. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה-ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

العرب والامم المتحدة

ان الصحف العربية عندما تعالج سير الابحاث فى منظمة الامم المتحدة فيما يتعلق بفلسطين، لا تزال تتغاضى عن حقيقة واحدة وهي : ان كيان العرب المستقل يتعلق ايضاً بكيان هذه المنظمة الى حد كبير. ولذلك فمهما تكن الدوافع التى تهيب بمنظمة الامم المتحدة الى اتخاذ قرار معين، فان قرار هذه المنظمة وتنفيذه واجب سام مقدس، على جميع اعضاء المنظمة .

وقد فات ذلك الوقت الذى كانت امور العالم تدار فيه بواسطة اصطدامات حربية دورية بين الدول الكبيرة، وكان العالم يرى هذا النظام كامر طبيعى يجب قبوله والخنوع اليه. ان الدول الكبيرة نفسها اصبحت لا ترى اليوم، بعد الحربين العالميتين، ان هذا النظام يمكن استمراره منذ الآن وصاعدا. وهذا هو سبب المساعي العظيمة التي تبذلها الولايات المتحده من جهة وروسيا السوفياتية من جهة اخرى، فى سبيل منع تصفية منظمة الامم المتحدة الفتية، الضعيفة المليئه فى الوقت نفسه بالمفرقعات. هذا لان كل حرب جديدة تزيد الامور تعقداً وتؤدى فى النهاية الى حرب عالمية وكل حرب عالمية نهايتها تقدم العالم نحو الهلاك العام، المطلق .

واذا كانت الدول الكبيرة كذلك، فما قولك فى الدول غير الكبيرة، كالدول العربية مثلاً ؟

ان كل سياسى عربى عاقل يدرك ان كيان العرب المستقل ليس مضموناً بحد ذاته على الاطلاق ! فالدول العربية تنقصها القوة البسيطة لمقاومة اي عدوان خارجي من قبل دولة كبيرة. خذلك مثلاً الخلاف بين سوريا ولبنان وبين فرنسا فى الماضى القريب . فهل كان بامكان العرب انفسهم طرد حتى فرنسا، التي اصبحت دولة من الدرجة الثالثه (انا نعتبر انكلترا من الدرجة الثانية الآن) فى اثناء الحرب الاخيرة ؟ ولولا ضغط الولايات المتحدة وبريطانيا على فرنسا، ثم قرار الامم المتحدة، لاسفر الخلاف عن شيء لا يحبه العرب قط . او خذ لك مثلاً آخر : الخلاف بين مصر وانكلترا، وهنا تتبين لك ايها القارىء، حقيقة الحالة الراهنة . ان امل مصر الوحيد منوط بالامم المتحدة، ولذلك تراها لجأت اليها ومصر لاتزال تترقب الظروف للحصول على مساعدة هذه المنظمة لها ولو مساعدة قليلة . اما مواجهة انكلترا، انكلترا الضعيفة جداً الآن، مواجهة مباشرة، فهذا امر ليس فى استطاعة مصر او جامعة الدول العربية كلها القيام به .

ان خطر سيطرة دولة كبيرة على بلاد العرب، كسيطرة الدولة العثمانية فى السابق مثلاً، من الامكان تلافيه بشرط واحد فقط : وجود منظمة الامم المتحدة فى العالم وقبول الامم تنفيذ قراراتها. وقد نفذت فرنسا بالامس قرار هذه المنظمة بانسحابها من سوريا ولبنان، وكان ذلك التنفيذ انقاذاً لسوريا ولبنان وتقوية عظيمة لمنظمة الامم المتحدة وللسلام العالمى معاً . وبالامس القريب ايضاً نفذت روسيا العظيمة ارادة الامم المتحدة بشأن انسحاب جيوشها من ايران . ويعرف كل سياسى عربي عاقل انه ليس فى استطاعته قبول قرارات الامم المتحدة التي تروقه فقط، ورفض القرارات التي لا تروقه ! ان تصرفا كهذا يقضى على المنظمة بصورة مباشرة وعلى سلامة الدول العربية ومستقبلها الحر بصورة غير مباشرة .

ان الدول العربية تشترك بحماس فى منظمة الامم المتحدة لانها تدرك بان هذه المنظمة هي هي الضمان الوحيد لسلام العالم فى المستقبل، ثم لبقاء الدول الضعيفة مستقلة ولو استقلالاً محدوداً. ولامناص من عرض كل خصام بين الامم والدول على هذه المنظمة العليا لكى تحكم فيه . وهكذا لا يستطيع العرب رفض قبول حكم منظمة الامم المتحدة فى خلاف قائم بينهم وبين الامة اليهودية، ثم الاعلان فى الغد بانهم يقبلون حكم المنظمة فى خصام وقع بينهم وبين الامة التركية او الامة الروسية الخ مثلاً . .

ان الامر جدى، رصين، وعلى العرب ان يعتبروا بالواقع . .

• • •

هذا هو الرمز المنقوش على علم الامم المتحدة

تطور قضية فلسطين

في الامم المتحدة

ليك ساكسيس فى ١٠ تشرين الثانى — ان الحالة فى اللجنة الفرعية لاعداد مسروع التقسيم هى اليوم كما يلي: تطلب روسيا ان يكون مجلس الامن الاعلى مسؤولاً عن تنفيذ مشروع التقسيم، بينما تطلب امريكا، ان يكون الاجتماع العام المسؤول عن التنفيذ. وقد تعقدت المسألة الآن على اثر اتخاذ قرار فى اللجنة السياسية (بدون اية علاقة بمشكلة فلسطين)، ضد روسيا، بشأن انشاء «اجتماع صغير» يجتمع بصورة دائمية فى الفترة التى تتخلل الاجتماعات العامة السنوية. ويخشى الروس ان بقاء المسألة ضمن نطاق الاجتماع العام سيؤدى حتما الى ابقاء مصير فلسطين في ايدى انكلترا في المستقبل القريب ايضاً . هذا بينما تخشى امريكا ان نقل الصلاحية الى مجلس الامن سيعطى روسيا الفرصة او الفرص للتدخل فى شؤون فلسطين التي هى فى نظر الامريكان منطقة نفوذ انكلوساكسونية

(البقية فى الصفحة ٤)

شروع الاميركيين بمد انابيب النفط الكبيرة

من المملكة السعودية الى شواطئ البحر المتوسط

على مسافة ١٢٠٠ ميل فى الصحراء الممتدة من الجزيرة العربية السعودية الى البحر الابيض المتوسط، ترى اليوم ركام احجار دهنت حديثاً باللون الابيض، يبعد كل منها عن الاخر ٢٠٠ يارد. وهذه الركام ذات اهمية كبيرة جداً اذ انها تدل على الطريق التي ستمر بها انابيب النفط الجديدة، التي تعد اطول واوسع انابيب نفط انشئت فى العالم حتى الآن .

وقد وضعت هذه الاحجار في خط مستقيم تقريباً يمتد على مسافة ١٢٠٠ ميل بعد اعمال مسح وتخطيط واسعة النطاق اشرف عليها فريق من الاميركين من منقبين وعلماء طبقات الارض ومهندسين .

وتدعى هذه الشركة «ترانسآرابيان بايبلاين كومباني» (شركة انابيب النفط عبر الجزيرة العربية) او بالاختصار «تابلاين» .

ومشروع «تابلاين» يستهدف الفراغ فى ١ تشرين اول ١٩٤٩ من انشاء هذه الانابيب التي ستكون من الطول والاتساع بحيث يستطاع اسالة النفط الخام فيها من مناطق النفط الجديدة العجيبة الى البحر الابيض المتوسط مخترقاً اراضى اربع دول عربية مستقلة . وقد اختير هذا المنفذ قصد الاقتصاد فى الطريق الطويلة التي كان يجتازها النفط فى السابق حول الجزيرة العربية، عدا الاقتصاد فى الرسوم التي تدفع فى قناة السويس .

تبتدىء الانابيب فى ظهران الواقعة فى الخليج الفارسى وتنتهى بالقرب من صيدا على الشاطىء اللبنانى .

وهذه الانابيب ستجتاز ١٠٠٠ ميل فى اراضي الجزيرة العربية و ١٠٠ ميل فى اراضى شرق الاردن، و ٨٥ ميلاً فى الاراضي السورية و ٢٥ ميلاً فى الاراضي اللبنانيه .

وسيبلغ قطر هذه الانابيب نحو ٣١ اينشاً، وهى مصنوعة من الفولاذ الاميركى. ويقال انه ستسيل فيها ٣٠٠٫٠٠٠ برميل من النفط الخام يومياً الى البحر المتوسط، اي سبعة اضعاف ما يصل حيفا فى الوقت الحاضر .

اما تكاليف مد هذه الانابيب فتقدر بمبلغ ٣٧٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه، على انه يقال ان هذه التكاليف ستعوض بعد انقضاء تسعة اشهر على نقل اول قطرة من النفط بالانابيب الجديدة .

ومن يزور المنطقة الصحراوية حيث تجرى العمليات الآن لتستلفت انظاره لاول وهلة المساكن التي يعيش فيها المهندسون والخبراء الاميركيون . وهذه المساكن هى عبارة عن سيارات ضخمة جداً (حمولة كل منها ١٥ طناً) تتصل بها شبه قاطرات مصنوعة من الالومنيوم والكروم . وهذه السيارات والقاطرات المتصلة بها هى اعجوبة من اعاجيب الميكانيك والابتكار الحديث . ففيها ورش العمل واجهزه راديو تذيع وتتلقى الاذاعات ومطابخ مجهزة بالافران الكهربائية ومخازن تحوى كل ما يحتاج اليه من مواد غذائية ولحوم ترد بانتظام من الولايات المتحدة. وكلما فرغ القوم من عملهم فى منطقة انتقلوا الى غيرها بهذه السيارات على اجهزتها ومستودعاتها .

على ان عملية مد الانابيب فى هذه الصحراء عملية شاقه محفوفة بالصعاب .

وقد عقدت الشركة اتفاقيات مع حكومات الدول العربية التي ستمر الانابيب باراضيها . اما سوريا فلم تصادق بعد على الاتفاقية . وهذه الاتفاقية تضمن لشركة «تابلاين» حق المرور على سبيل الترانزيت مدة ٧٠ عاماً لقاء دفع مبلغ ٦٢٫٥٠٠ جنيه في العام يضاف اليها مبلغ آخر يدفع للحراس السوريين لحراسة الانابيب . هذا عدا الحق الذى تحتفظه فى شراء ٢٠٠٫٠٠٠ طن من النفط الخام بارخص سعر يباع فيه فى العالم.

(البقية فى الصفحة ٤)

الطائرتان الجديدتان اللتان حصلت عليهما شركة الطيران اليهوديه بفلسطين

فى الساعة الاخيرة

انتهت المفاوضات بين ممثلى الولايات المتحدة وروسيا بشأن تنفيذ تقسيم فلسطين باتفاق مفاده ان ينتهى الانتداب على فلسطين فى ١ ايار ١٩٤٨ وان يعلن استقلال الدولتين حتى تاريخ اول تموز ١٩٤٨ . وتقع مسؤولية تنفيذ التقسيم على الامم المتحدة. وسيعين الاجتماع العام لجنة خاصة مؤلفة من ممثلى الدول الصغيرة تكون مسؤولة امام مجلس الامن. وستقوم هذه اللجنة بانشاء حكومتين مؤاتتين ومساعدتهما على تكوين قوة شرطة وانجاز انتخابات ديموقراطية.

في الصحف العبرية

الوحدة الاقتصادية

ان مشروع التقسيم سىء فى نظرنا. ولذا يجب تحبيذ اقتراح الوحدة الاقتصادية الذى قدمته اللجنة الدولية التابعة للامم المتحدة . هذا لانه اذا كان ثمة اي امل فى تكوين وحدة البلاد، فذلك يتم بتوطيد وتعميق اصول الوحدة الاقتصادية بين الدولتين.

وقد تفرض الوحدة الاقتصادية المقترحة واجبات صعبة على الدولة اليهودية وقد تستفيد منها الدولة العربية بوجه خاص خلال عهد ما. ومع هذا فنحن لا نستطيع بحث هذا الاقتراح من وجهة نظر الحاضر فقط . وعلينا ان ننظر الى الوحدة الاقتصاد من وجهة نظر المستقبل . واذا فحصنا المسألة على هذا الاساس، فان خسارة الوحدة الاقتصادية ـ المشكوك فيها حتى الآن ـ ستعود بالربح المؤكد الذي سينال على مر السنين .

ان الحركة الصهيونية منهمكة الآن فى مسألة التقسيم. لهذا يجدر التذكير ان اعادة وحدة البلاد مما يهم الشعبين معاً ومما يهم الصهيونية. فبدون فلسطين كاملة موحدة لا يمكن حل مسألة اليهود. وضمن نطاق فلسطين موحدة ينشأ سلام متين الدعائم بين الشعبين .

ان فى اقتراح الوحدة الاقتصادية شيئاً من محاولة اعاده غزل الخيوط التي تصل بين الدولتين في فلسطين المقسمة . وعلى السياسة الصهيونية الانشائية الا تقطع هذه الخيوط الدقيقة بل تسعى لتقويتها والاكثار منها .

«مشمار»

مرور ٣٠ سنة على الانقلاب الروسى

٧ نوفمبر ١٩١٧ — ٧ نوفمبر ١٩٤٧

احتفلت روسيا السوفياتية هذا الاسبوع ، اي فى السابع من الشهر الجارى ، بمرور ٣٠ سنة على الثورة الشيوعية الروسية ، وانشاء الدولة الحاضرة على انقاض القيصرية الروسية من جهة وعلى انقاض الجمهورية الروسية الديموقراطية القصيرة الاجل من جهة اخرى .

ولا يوجد الآن رجل متنور فى العالم مهما كان الحزب الذى ينتمى اليه ، الا ويعترف بان يوم ٧ تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩١٧ لهو يوم مشهود فى تاريخ الانسانية ولا سيما الانسانية الساعية الى الغاء الاستبداد واستغلال الانسان اخيه الانسان وطبقة واحدة للطبقة الاخرى . نعم ان ثمة مزاعم وشكاو وتذمرات الخ ضد النظام القائم الآن فى روسيا ، من قبل دوائر شتى فى العالم ولا سيما من قبل الدوائر التي لا تزال تتمسك بمعنى الحرية الشخصية والاجتماعية كما كانت تدركه الاحزاب الديموقراطية والاشتراكية فى السابق . غير ان هذه المعارضة لا تحط من قيمه الانقلاب العظيم الذى حدث فى ٧ نوفمبر سنة ١٩١٧ فى روسيا ، ذلك الانقلاب الذى زعزع اركان العالم ومؤسساته التقليدية كلها ولا يزال يقض الى هذا اليوم مضاجع الطبقات الغنية الاستغلالية .

لا احد يعرف اليوم ما سيؤول اليه المستقبل بالضبط . غير ان ثمة امراً واحداً نعرفه بكل تأكيد : ان نظام الطبقات القائم الآن فى العالم ، هذا النظام الذى يحكم اقليه صغيرة نفعية فى اكثرية ساحقة مستغلة ، ان هذا النظام لم تعد نهايته بعيدة الآن كما كانت عليه قبل نشوب الثورة الروسية ، الشيوعية . وفى هذا المضمار ادت روسيا السوفياتية خدمة عظيمة ، مطلقة للانسانية جمعاء . اجل ان فى الحاضر يعتبر كل تفصيل ذا اهمية بالنسبة لفلان او علان ، او بالنسبة لطبقة من الطبقات او لامة من الامم ، غير انه اذا نظرنا الى الامر من حيث سير العالم نحو الامام ، فان هذه الاهمية تتلاشى وتبرز الحقيقة الرئيسية الراهنة ، وهى قلب الاحوال رأساً على عقب ، وحكم التاريخ الانسانى بوجوب قلبها .

منذ آلاف السنين والمجتمع الانسانى يسعى نحو ازالة تلك الحالة المجحفة السيئة ، التي قضت على الاكثرية ان تكون اشبه بقطيع البهائم «المدنية» تقودها طبقة الرعاة «النبيلة» ، التي تكون قلية ضئيلة . وهذا السعي هو هو كنه التقدم وكنه الثقافة وكنه التهذيب الخ. وكانت لذلك السعي مراحل وخطوات نحو الامام وخطوات الى الوراء ، وهكذا دواليك ، الى .. نشوب ثورة ٧ نوفمبر عام ١٩١٧ .

هناك ، لاول مرة فى التاريخ ، شملت الثورة دفعة واحدة سدس العالم واشهرت الحرب على النظام القديم ليس بواسطة الكتب والكراسات والعظات والتنبؤات والحركات فقط ، بل بواسطة ايجاد نموذج ملموس ، حي ، بواسطة التحقيق العملي . ومن واجبنا ان نذكر اليوم ، اي بعد مرور ثلاثين سنة على الثورة ، ان ذلك التحقيق قد حصل فى قطر لم يكن مستعداً له من حيث الرقى العام والتقدم الصناعى والتعليم الخ. غير ان جرأة تلك الثورة قد اقتحمت جميع الحدود وتغلبت على الصعاب وهى لا تزال تواصل طريقها الى الامام رغم العراقيل الداخلية والخارجية التي لا تعد ، وهذه الجرأة الثوروية ، هى التي تضرم الحماس في النفوس فى جميع انحاء العالم ، وتهيب بالجميع ولا سيما بالجماهير العاملة ، الفقيرة ، المستغلة ، الى عدم التسليم بالحالة الراهنة .

وثمة امر آخر من الواجب التنويه اليه فى هذا اليوم ، الا وهو محاولة روسيا السوفياتية حل المشاكل القومية ضمن القالب الروسي العظيم ، بدل الحل القيصري القديم الذى كان يؤدي الى خنق الامانى القومية المختلفة . ان روسيا السوفياتية تسعى الى حل هذه المشكلة بواسطة ترقية الثقافة الذاتية ، القومية لدى كل امة ، مع اندماج جميع امم روسيا من الوجهة الاقتصادية والسياسية . ويلوح لنا ان هذا الحل هو خير حل فى عالمنا هذا ، حيث اصبح فيه الاستقلال الاقتصادى والسياسي — بمعناهما الحقيقى — امراً مستحيلاً لجميع الامم ، ولا سيما للامم الصغيرة والوسطى .

وختاماً نقول : نعم ان روسيا السوفياتية لا ترجع خصومها وهى تعمل وتسعى الخ. غير ان امراً واحداً نستطيع ان نثبته بكل تأكيد : ان روسيا لا تريد حرباً جديدة فى هذا العهد ، وخير دعاتها فى العالم الآن هم الرجعيون انفسهم الذين يضغطون على الجماهير العاملة ويحولون دون توزيع عادل للدخل والارباح ، ويمنعون كل نظام من شأنه ان يحول الانسانية الى جماعة سعيدة ، زاهرة . هذا من جهة اما من الجهة الاخرى فروسيا السوفياتية تحتاج الى عشرات السنين ، على اقل تقدير ، تعمل فيها وتجد فى الانشاء والبناء بهدوء وسلام لكى تتغلب على نواقص الثورة ونتائج فشل تجاربها الشق وتزيلها فى النهاية . ذلك لان الثورة الروسية لا تزال من وجوه مختلفة تجربة عظيمة ، لا مثيل لها في التاريخ ، ولذلك فهى تتلهف للسلام وليس للحرب .

بناية الدوائر الحكومية فى موسكو — بمناسبة مرور ٣٠ سنة على انشاء الجمهورية السوفياتية

حقائق وارقام ناطقة عن روسيا

بمناسبة الاحتفال بمرور ثلاثين عاما على الانقلاب السوفياتي ، نرى من المفيد سرد الحقائق والارقام التالية عن روسيا :

من المعلوم ان روسيا اكبر بلدان العالم طراً . وفى اقصى شمالها يسود الجليد الابدى ، بينما فى جنوبها مناخ حار الى درجة ان الاثمار الحمضية تزدهر فيه ، كما ينمو فيه القطن والشاي . ومن حيث كنوزها الطبيعية تعد روسيا اغنى بلدان العالم قاطبة ، اذ ان جميع ما يحتاج اليه الانسان يتوفر فيها .

يعيش فى احدى عشرة جمهورية الاتحاد السوفياتى خمسون شعباً مختلفاً مجموع سكانها ١٧٠ مليون نسمة ، يوحدها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية المعروف باسمه المختصر : س. س. س. ر. وجميع هذه الشعوب يعمل وينتج معاً لصالح الاتحاد العام .

واتحاد الجمهويات الاشتراكية السوفياتية يشمل مساحة ٢١٫٣ مليون كيلومتر مربع . ومساحة اراضي روسيا تعادل سدس مساحة الكرة الارضية . اما طول الحدود الروسية العام فيبلغ ٦٥٫٠٠٠ كيلومتر منها نحو الثلثين على شواطئ البحر .

وبالمقارنة الى الولايات المتحدة فان روسيا تكبرها بخمسين في المائة . وللدلالة على كبر البلاد الروسية يكفى ان نذكر ان فى شرق روسيا تشرق الشمس تسع ساعات قبل شروقها فى غربها .

واذا استقل المرء قطار اكسبريس يسير بسرعة تزيد عن الف كيلومتر فى اليوم فانه يحتاج الى السفر عشرة ايام بلياليها لينتقل من فلاديفوستوك (شرق روسيا) الى نيغورلويا (غربيها).

وفى روسيا عدد وافر جداً من الانهار والبحار . ويبلغ مجموع طول اهم الانهار ٧٠٦ و٧٦ كيلومترات وسبعة فقط من اكبر البحيرات باضافة البحر القضى وبحر ارال تشمل مساحة ٥٨٠٫٠٠٠ كيلومتر مربع .

هذا ومساحة الغابات فى روسيا تبلغ نحو مليارد هكتار ، اى معدل ثلث مساحة الغابات فى العالم كله .

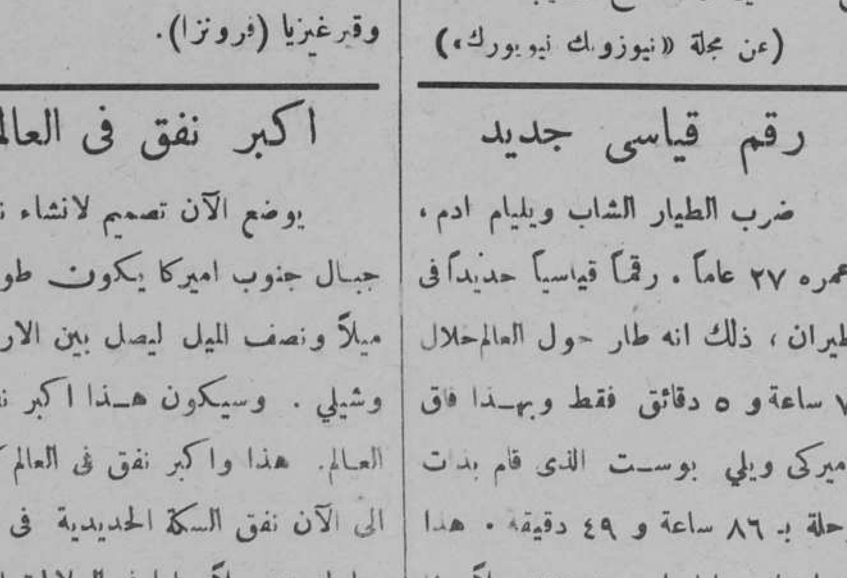
ويوجد فى روسيا ٢٢٣٫٩ مليون هكتار من الاراضى الزراعية ، منها مليونان للحدائق واشجار الفاكهة ولا سيما الكروم .

وتأتى روسيا فى الصف الاول بين بلدان العالم من حيث الانتاج الزراعى . وهي البلاد الاولى من حيث انتاج الحنطة ، والجاودار ، والشوفان ، والشعير .

والقوة الكهربائية التي تستمدها روسيا السوفياتية من انهارها المتعددة ، تبلغ نحو ٢١٠ ملايين كيلووات . ومن هذه الوجهة تأتى روسيا فى الدرجة الاولى ايضاً بين سائر بلدان العالم . وفى روسيا اليوم ما ينوف عن ثلاثين مشروعا تسير بقوة المياه التى تولد نحو ٦ ملايين كيلووات . وهناك محطة لتوليد القوة الكهربائية من المياه ، محطة الدنيبير ، تعد اكبر محطة من نوعها فى العالم اذ تبلغ قوتها ٥٥٨٫٠٠٠ كيلووات . اما كنوز الفحم المتوفرة فى روسيا فتقدر بـ ١٦٥٤ مليارد طناً اى ما يعادل خمس مجموع انتاج الفحم فى العالم كله . واذا انتقلنا الى النفط ، هذا السائل الثمين ذو التأثير الراجح فى السياسة العالمية ، ففى بطون الاراضى الروسية ٣٫٥٥١٫٧٠٠ مليون طن منه ، اي ما معدل ٥٤٫٨ ٪ من مجموع النفط المتوفر فى العالم كله . وعدا هذا فروسيا اغنى بلاد العالم بالزيوت كما ان لديها ١٠٫٧١٢ طن من الحديد .

اما الاحدى عشرة جمهورية التى يتألف منها اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية فهى :

الجمهورية الروسية الاشتراكية (عاصمتها موسكو)؛ الجمهورية الاوكرايغية (كيف) ؛ روسيا البيضاء (مينسك)؛ اذربيجان (باكو) ؛ الكرج (تبليس) ؛ ارمينيا (اريفان)؛ تركمانستان (اشاهباد)؛ ازبكستان (طاشكنتا)؛ كادجيكيستان (ستالينسفاد) ؛ كازاخيستان (الماهاتا)؛ وقرغيزيا (فرونزا).



اكبر نفق فى العالم

يوضع الآن تصميم لانشاء نفق فى جبال جنوب اميركا يكون طوله ١٢ ميلاً ونصف الميل ليصل بين الارجنتين وشيلي . وسيكون هذا اكبر نفق فى العالم. هذا واكبر نفق فى العالم كان الى الآن نفق السكة الحديدية فى ايطاليا وطوله ١١ ميلاً. اما فى الولايات المتحدة فاكبر نفق يبلغ طوله ٨ اميال.

امرأة من احذق الاطباء الجراحين

عندما سألوها السؤال العادى المألوف : «ماذا تنوين عمله عندما تكبرين ؟» اجابت برتا فان — هوس الصغيرة : «امراً يكون صعباً جداً». هذا كان جواب الفتاة الصغيرة التي كانت تعيش فى مزرعة فى ميشيغان فى الربع الاخير من القرن التاسع عشر .

فى سنة ١٨٨٤ ، لما بلغت برتا سن الـ ٢١ واتمت دراستها العالية فى ميشيغان ، وطدت العزم على ان تكون طبيبة بحيث تكون احد المواطنين «المفيدين والضروريين» في المجتمع .

وفى الايام الاخيرة نشرت الدكتورة برتا فان هوس الجراحة ، التى لا تزال رغم بلوغها سن الـ ٨٤ تواصل اجراء العمليات الجراحية ، كتابا ضمنته تاريخ حياتها . والكتاب حافل بالتفاصيل الطريفة عن ستين سنة عمل فى ميدان الطب والجراحة ، وعن تطور الشابة الجريئة من طبيبة متمرنة فى مستشفى الواضعات الى ان بلغت الذروة فى مهنتها ، اذ انها تعد اليوم من اشهر الجراحين فى ميشيغان كما انها تقوم بالقاء المحاضرات فى جامعة ميشيغان وفى معاهد طبية اخرى .

عندما بدأت العمل فى مستشفى النساء فى ديترويت عام ١٨٨٨ كانت اغلبية الواضعات تعانى حمى الوضع . ولما كان من المعلوم ان هذه الحمى تنتقل بالعدوى ، صارت الطبيبة الشابة تتخذ جميع التدابير والاحتياطات اللازمة لمنع انتقال هذا الداء ، فكانت تنظف الشراشف والفرش والاسرة وبلاط الغرف وتطهر كل شئ بمواد كيمائية . ولم تلبث ان ظهرت النتائج الحسنة لذلك اذ لم تمت ولا واحدة من المصابات بحمى الوضع ، وبعد شهر لم تقع اية اصابة بحمى الوضع .

وتروى الطبيبة ان الشعور بالمسؤولية العظيمة التي اضطلعت بها كان فى العهد الاول يلقي الروع فى نفسها وكثيراً ما كانت ترتعد فرائصها وهي تقوم بعملية جراحية . «حمداً لله انى ارتدى فستاناً يخفي ارتعاد ساقى» رددت بارتياح الدكتورة الشابة فى ذلك العهد . على ان يدي الدكتورة فان — هوس نشيطتان ثابتتان برهنتا على على ان بوسع المرأة ان تبلغ الذروة فى ميدان الجراحة ايضاً .

وكانت فى بدء عهدها ، في سنة ١٨٩٢ ، تعيش فى منزل صغير لا تتعدى اجرته ٣٠ دولاراً فى الشهر وكانت تستقل لعيادة مرضاها العربة العمومية . ولكنها في السنة التالية اقتنت لنفسها عربة قديمة يجرها جواد بقيمة ٧٥ دولاراً . وبهذه العجلة كانت برتا تجتاز كل يوم مسافة ١٨ كيلومتراً لتصل غرفة العمليات .

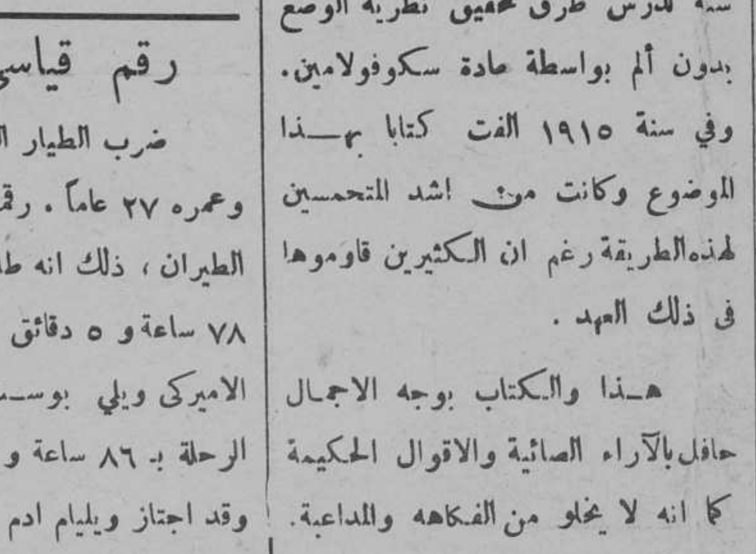
فى سنة ١٩٠٢ سمعت الدكتورة فان — هوسن الدكتور اميل روس من شيكاغو يلقى محاضرة عن مادة مخدرة خاصة ، ومنذ ذلك الحين كرست اوقات فراغها خلال عشرين سنة لدرس طرق تحقيق نظرية الوضع بدون ألم بواسطة مادة سكوفولامين . وفي سنة ١٩١٥ الفت كتابا بهذا الموضوع وكانت من اشد المتحمسين لهذه الطريقة رغم ان الكثيرين قاوموها فى ذلك العهد .

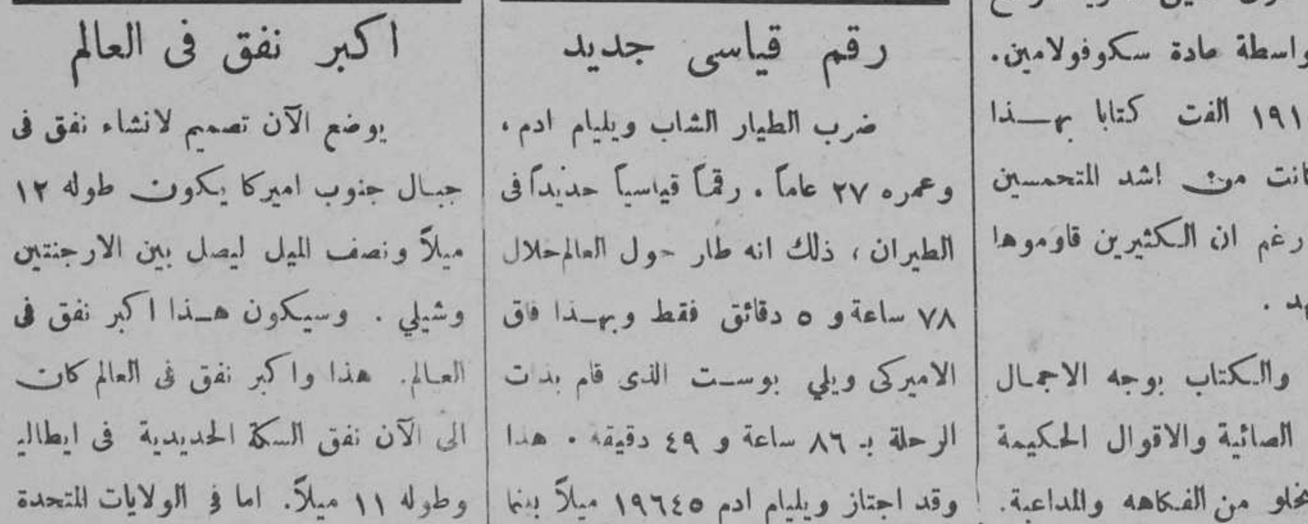
هذا والكتاب بوجه الاجمال حافل بالآراء الصائبة والاقوال الحكيمة كما انه لا يخلو من الفكاهه والمداعبة . وها نحن نقتطف بعض ما جاء فى هذا الكتاب : «انى لم اعرف ما هو دفتر حسابات ولم ارسل اي حساب لاحد خلال عشر سنى عملي الاولى . لانى كنت اعتقد ان المرضى ينقسمون الى ثلاثة انواع : الذين لا يمكن منعهم عن دفع حسابهم ؛ والذين لا يدفعون قط ولو ضغط عليهم ؛ واخيراً.. الذين يدفعون اذا كانوا راضين عن الخدمة .»

«كنت اطمح فى ان اكون طبيبة ناجحة لا اقل من اي طبيب رجل ، ولكنى لم اقصد منافسة الرجال . اني تصورت دائماً اولئك النساء غير المتزوجات وما يعانين من جراء عدم رغبتهن فى ان يفحصهن طبيب . ولهذا اردت مساعدة تلكن النساء الخجولات »

«منذ مائة سنة زعموا بانه لا يجب ادخال المرأة الى حظيرة الطب لان هذه المهنة تجعلها خشنة وتسلبها جاذبيتها النسوية . ولا اخطأ من هذا الرأي : فالطب ينمى اللطف والشعور مع الغير والتسامح وطيب القلب

(عن مجلة «نيوزويك نيويورك»)





رقم قياسى جديد

ضرب الطيار الشاب ويليام ادم ، وعمره ٢٧ عاماً . رقماً قياسياً جديداً فى الطيران ، ذلك انه طار حول العالم خلال ٧٨ ساعة و ٥ دقائق فقط وبهذا فاق الاميركى ويلي بوست الذى قام بذات الرحلة بـ ٨٦ ساعة و ٤٩ دقيقة . هذا وقد اجتاز ويليام ادم ١٩٦٤٥ ميلاً بينما لم يجتز ويلي بوست سوى ١٥٥٩٨ ميلاً



مندوبو هايتى فى اللجنة الفلسطينية. من اليمين الى اليسار : م. هـ. دوزينفيل ، ا. فيو ، هنرى روزيمن

العمل والعمال

اتفاقيات عمل

للموظفين اليهود والعرب

نشر مؤخرا مركز نقابة الموظفين التابعة للهستدروت كراسة خاصة، اورد فيها تفاصيل هامة عما توصلت اليه هذه النقابة في ميدان تحسين شروط اعضائها خلال سنتين ، من تموز ١٩٤٥ الى تموز ١٩٤٧ .

ويستفاد من هذه الكراسة انه خلال هذه المدة عقدت ١٤ اتفاقية عمل للموظفين فى الصناعة ؛ و ٩ فى مؤسسات وطنية واجتماعية ؛ و ١٠ في شركات وعال تجارية ؛ و ٥ فى شركات دولية ؛ و ٤ فى البنوك.

وهذه الاتفاقيات يسرى مفعولها على ٤١٦٩ موظفاً يهودياً وعلى ١٥٠٠ موظف عربى ايضاً . وتختلف هذه الاتفاقيات باختلاف مكان العمل ، الا انه بالاضافة الى درجات الاجور المتفق عليها التى تتضمن على الغالب علاوات غلاء المعيشة ، والزيادات حسب سني الخدمة والزيادات لاجل الاولاد والزوجة الخ..

انه بالاضافة الى كل هذا فان الاتفاقيات المذكورة تشمل الشروط الاصلية الآتية: الاعتراف بالهستدروت كممثلة لجميع الموظفين، المفاوضات فى حال الرفت او النقل من درجة الى اخرى، وجوب قبول موظفين بواسطة مكاتب العمل ، عطلة مرضية، دفع راتب شهر اضافى فى السنة، صندوق التوفير ، دفع تعويضات فى حال الفصل عن العمل ، دفع رسوم مقابلة لصندوق المرضى الخ...

رفع اجور العاملات

عقدت مؤخراً اتفاقية عمل فى معمل «صيداق» للحياكة فى ريشون لصيون. وبحسب هذه الاتفاقية تنال العاملات زيادة فى اجورهن بمعدل ٢٠ ./. بحيث يكون اجر العاملة غير الفنية ١٣٥ر١ ج. ف. والاجر الاعلى ١٦٤٠ر١ ج ف. وتشمل الاتفاقية عدا هذا دفع زيادة للعاملات حسب سني الخدمة، ومنحهن عطلة سنوية مدتها ١٥ يوما ، ودفع اجرة ثمانية ايام عن الاعياد فى السنة لهن ، كما تشمل دفع اصحاب العمل ٣ ./. من الاجور للصندوق الاحتياطى .

الكوليرا في فلسطين عام ١٩٠٢

صفحة من تاريخ الحكم العثمانى

ان وباء الكوليرا الذى يحصد فى الاسابيع الاخيرة حصاده الهائل في مصر، ليس بالامر الجديد فى مصر ولا فى بلدان الشرق على وجه العموم . فقد تفشى وباء الكوليرا فى وادي النيل وفلسطين وسوريا اكثر من مرة خلال مائة السنة الاخيرة. وفى المرة الاخيرة اجتاح هذا الوباء المريع مصر وفلسطين بصورة خطرة عام ١٩٠٢. وقد اصيبت مصر اولا بهذا الوباء وتكبدت من جرائه خسائر فادحة فى النفوس ، اذ توفى فيها ما ينوف عن ستين الف شخص من هذا الوباء. وقد غادر عشرات آلاف المصريين بلادهم فى ذلك العهد هاربين من الداء الوبيل . وبعد ان هدأت سورة الوباء واخذ عدد الوفيات يتناقص ، عندئذ فقط انتقل الوباء الى فلسطين . وكانت غزة اول منطقة فتك بها ذلك الوباء فتكا ذريعاً قاضياً على حياة ثلاثة آلاف من ١٥-٢٠ الف سكانها . ومن غزة امتد شر الداء بسرعة الى منطقة الجنوب ثم وصل اللد والرملة . وهذا مما جعل الرعب يسود سكان البلاد جميعا من يهود وعرب . وراع الامر الحكومة العثمانية المحلية ايضاً . ولم يلبث ان ضرب الحصار على كل قرية وبلدة ومدينة وشلت كل حركة. وفى ميناء يافا اضرب البحارة عن العمل وتوقفت حركة السفن ، كما ان حركة السكك الحديدية بين يافا والقدس توقفت ايضاً . وهكذا غدت القدس اشبه بمدينة محاصرة ، وانتاب الناس فيها هلع شديد . وقد قسمت القدس الى عدة مناطق وعين طبيب خاص لكل منطقة مهمته الاشراف على النظافة وابلاغ السلطات عن كل اصابة مشتبه بها . ووزعت الحكومة على الاهالي في ذلك العهد نشرات باللغتين العربية والعبرية ضمنتها تعليمات عن التدابير التي يجب اتخاذها .

وفى الاسابيع الاولى كان الحصار حول القدس وفى خط السكة الحديدية شديداً جداً. وكان كل قادم يطهر ويبقى فى الحجر مدة عشرة ايام او اكثر .

وفى تلك الاثناء ارتفعت اسعار المواد الغذائية ارتفاعاً فاحشاً ، كما ارتفعت بصورة هائلة خاصة اسعار الادوية ومواد التطهير واجرة العلاج لدى الاطباء . على انه يجدر التنويه الى ان الحكومة التركية وعلى رأسها كاظم بك، متصرف القدس بذلت جهوداً كثيرة لتخفيف وطأة الحالة لا بل انها بقراراتها الصارمة المتطرفة ادت اكثر من مرة الى زيادة ارتفاع الاسعار. من ذلك مثلاً انها امرت باحراق اجزاء كاملة من كل بهيمة مذبوحة ، وبهذا سببت نقصاً فادحاً فى اللحوم وزيادة فى الفقر والبؤس .

اما يافا فكانت مصيبتها ادهى وابلغ اثراً ، اذ اوقع فيها الوباء خسائر جسيمة بالارواح . ومع ان يافا كانت مغلقة محاصرة من جميع اطرافها فانه لم يمر يوم خلال اسابيع واشهر دون ان تقع فيه ضحايا بشرية كثيرة . وبلغ عدد الوفيات فى يافا الثلاثين يومياً فى بعض الاحايين ، ويقدر انه توفى فيها من الكوليرا بين ١٦ تشرين الاول حتى ٥ تشرين الثانى ١٩٠٢ ، نحو ٣٠٠ نسمة.

فلا عجب اذن ان ساد مدينة يافا فزع لا وصف له وحلق ملاك الموت بجناحيه فى سمائها . وانتاب الهلع جميع السكان من صغيرهم الى كبيرهم ، وكان يقيم فى ذلك العهد بيافا ١٤ تاجراً تركياً فما ان بلغهم امر انتشار الكوليرا حتى اسرعوا الى استئجار سفينة شراعية وابحروا فيها قاصدين بيروت رغم اضطراب البحر وهيجانه . على ان السفينة لم تصمد للامواج الصاخبة المتلاطمة فغاصت فى اعماق اليم هى وركابها الهاربون .

اجل ان يافا ، مدينة الثغر التي كانت تعج بالحركة من قبل ، غدت في تلك الآونة قفراء ساكنة سكون الموت. واشتدت الازمة المالية وضربت البطالة اطنابها فى صفوف العمال والموظفين واصحاب الصناعات .

ولما تفاقم خطر الكوليرا واتسع نطاقها اصدرت الحكومة قراراً يخولها حق فرض الحصار على بيت كل مريض وعلى جميع الاشخاص الذين يقطنون ذلك البيت . الا ان هذا القرار زاد فى هلع الناس بحيث بدأوا يخبئون مرضاهم ويتملصون من ابلاغ السلطات عن الحوادث المشبوهة ، لا بل كان البعض يدفن موتاه سراً تحت جناح الليل . ووصل الامر درجة ان راجت بين الجماهير اشاعات مقصودة كاذبة بان الاطباء يسممون المرضى بداء الكوليرا للتخلص منهم باسرع ما يمكن . وعلى اثر ذلك رأت الحكومة نفسها في حيرة كبيرة واضطرت الى اصدار تكذيب رسمى للاشاعة الكاذبة وهددت بالعقوبات الصارمة من تسول له نفسه ترويج هذه لاشاعة .

وقد اجبرت السلطات التركية السكان على دفن موتاهم فى اماكن خاصة بعيدة عن المدينة .

وحسب تقدير غير موثوق به فان وباء الكوليرا قد اوقع فى يافا نحو ٧٠٠ ضحية . وكان اكثر المصابين عرباً .

ومنذ انتشار الكوليرا ذاعت في مدينتي يافا والقدس اخبار مثيرة للقلق عن تفشى الوباء في طبريا . والحقيقة ان الكوليرا اوقعت ضحايا كثيرة بين جميع سكان طبريا بما فيهم اليهود وابناء الطائفة السفارادية منهم بصورة خاصة .

ولم يقتصر الداء على المدن بل تعداها الى القرى حيث لم تقل الضحايا . قصارى القول ان وباء الكوليرا قد فتك فتكا هائلاً بسكان فلسطين فى ذلك العهد . ويكفي ان نذكر ان من ٤ آلاف سكان اللد آنئذ سقط ٧٠٠ ضحية الكوليرا ، وثمة بضع قرى عربية فقدت نصف سكانها . ودام كابوس هذا الوباء خمسة اشهر شل خلالها حركة البلاد شللاً كاملاً .

(عن جريدة «هبوكر»)



يتيم — رسم بريشة رسام صغير لا يتجاوز عمره التاسعة . والرسام يدعى ش. باك — غلام يهودي بولونى مرت عليه جميع اهوال الحرب الاخيرة ونجا باعجوبة من معسكرات الموت . وقد اظهر نبوغا فائقا فى الرسم

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعربية والعبرية

יוֹם יָבוֹא וְהַמִּדְבָּר הַגָּדוֹל יָחוֹג בְּשִׁפְעַת לִבְלוּבִים...
יוֹם יָבוֹא וְהַדְּמָמָה הַכְּבֵדָה תְּמַלֵּא קוֹלוֹת וּצְלִילִים חֲדָשִׁים...
הַמִּדְבָּר, אֲשֶׁר יָדַע דְּמִי־קְדוּמִים יִרְעַד כֻּלּוֹ לְקוֹל מִצְהֲלוֹת יְלָדִים בְּשׂוּחֲקָם...
גַּרְגְּרֵי הֶעָפָר אֲשֶׁר זָעֲקוּ מִצָּמָא אֶל טִפּוֹת קְלוּשׁוֹת, יִשְׁתּוֹמְמוּ מְאוֹד בִּשְׁטוֹף אוֹתָם מַיִם רַבִּים, רַבִּים...

(מִדִּבְרֵי אַחַת הַמִּתְיַשְּׁבוֹת הַצְּעִירוֹת בְּעַסְלוּג' בַּנֶּגֶב

سيأتي يوم والصحراء العظمى تحتفل بوفرة الازدهار ...
سيأتى يوم والسكون المضنى يمتلىء اصواتاً وانغاماً جديدة...
ان الصحراء التي عرفت السكون الازلي تهتز كلها لصوت هتافات الاطفال اثناء لعبهم ...
ان ذرات التراب التي استغاثت من الظمأ الى نقط الرذاذ ، ستذهل ذهولاً عظيماً حين تنهمر عليها المياه الغزيرة ، الغزيرة ...

(من اقوال احدى الفتيات المستوطنات فى قرية عسلوج بالنقب)

اخبار شتى

القدس —ب— ورد من انكلترا ان جامعة ليدس انشأت منبراً للغة العبرية وآدابها، وان جامعة مانشستر تستعد لانشاء مثل هذا المنبر فى كلية الآداب التابعة لها . وتجدر الاشارة فى هذه المناسبة الى ان اللغة العبرية قد ادخلت منذ عهد بعيد ضمن برامج التعليم فى كل من مدرسة العلوم الشرقية بلندن وكلية الاداب بجامعة كمبريدج .

القدس —ب— عقب اشتراك المصانع اليهودية الفلسطينية فى معرض بلوفديف الذى اقيم مؤخراً فى العاصمة البلغارية ، قامت الحكومة البلغارية باجراء مفاوضات مع مندوبي الوكالة اليهودية فى صوفيا لتبادل المنتوجات بين بلغاريا وفلسطين . وقد اسفرت هذه المفاوضات عن توقيع اتفاق تجارى تعهدت الحكومة البلغارية بموجبه بتزويد فلسطين ببعض محاصيلها الزراعية لقاء تعهد الوكالة اليهودية بتزويد بلغاريا بالمنتوجات الصناعية الفلسطينية، والعقاقير الطبية والآلات الكهربائية .

حيفا —ب— تأسست هنا شركة يهودية جديدة برأسمال قدره ٥٥٠٫٠٠٠ جنيه فلسطيني لتحضير الاسمدة الكيماوية اللازمة للزراعة الكثيفه من الفوسفات والسولفات، وذلك لتنشيط المشاريع الزراعية فى البلاد ، والاستغناء عن المستورد من هذه الاسمدة نظراً لغلائها وامكانية تحضيرها فى البلاد . ومن المنتظر ان تعرض الشركة الآنفة الذكر منتوجاتها فى اواسط السنة المقبله .

القدس —ب— تلقى البروفسور يوسف كلوزنر، استاذ الاداب العبرية فى الجامعة العبريه رسالة من رئيس الطائفة اليهودية فى المجر يعلمه فيها بان مئات من العائلات اليهودية التي اعتنقت الديانة المسيحية ابان الحرب العالمية الاخيرة، خشية بطش النازيين واذنابهم قد عادت الى حظيرة الديانة اليهودية . وقد صرح البروفسور كلوزنر لاحد الصحافيين اليهود بعيد تلقيه هذه الرسالة بان سروره بهذا النبأ يفوق حد الوصف، بل انه ليفوق سروره باللقب العلمى الفخرى الذى منحته اياه الاكاديميه الكبرى فى بوسطن .



اعتادت جريدة «داقار» ان تعقد اجتماعات بين حين وآخر للاستماع الى ملاحظات وانتقادات قرائها على الجريدة، خطتها ، مواضيعها ، تبويبها ، الخ.. ويشترك مثل هذه الاجتماعات بعض اعضاء قلم التحرير لتسجيل الملاحظات والاجابة على الاسئلة والرد على الانتقادات. وفي الصورة اعضاء قرى منطقة الجلبوع يبدون آراءهم

قصة الاسبوع

هديتان ...

للكاتب الاميركي او. هنري

دولار واحد وستة وثمانون سنتاً. هذا كان المبلغ كله، وضمنه ستين سنتاً من العملة الصغيرة اقتصدتها الواحدة تلو الاخرى بعد مجادلة ومساومة السمان وبائع الخضار. كررت «دلة» عد النقود ثلاث مرات: دولار واحد وسبعة وثمانون سنتاً. وغداً — غداً عيد الميلاد.

وبديهي انه لم يسعها سوى التهالك على الاريكة الصغيرة والنحيب. وهذا ما فعلته دلة. ومغزى ما تقدم ان الحياة تتكون من النحيب والتنحنح والابتسام على ان التنحنح اكثر من الجميع.

وبينما تنتقل صاحبة الدار شيئاً فشيئاً من طور النحيب الى طور التنحنح هيا نلق نظرة على الدار. دار مفروشة ايجارها ٨ دولارات في الاسبوع، لا اثر فيها لشيء من الفخفخة. وفي الاسفل، في الردهة، علق صندوق بريد، لاجل الزينة على ما يظهر اذ يستحيل ادخال تحرير فيه، كما ان هناك زراً كهربائياً لا تستطيع اية اصبع بشرية اخراج دقة من جرسه. وتحت الجرس بطاقة عليها اسم: «السيد جيمس ديلينغهام يونغ».

وكلمة «ديلينغهام» وضعت بارزة بين الاسمين الآخرين في ايام العز والسؤدد ايام كان حامل ذلك الاسم يتقاضى ٣٠ دولاراً في الاسبوع اما الآن وقد انخفض الراتب الى ٢٠ دولاراً، فيبدو ان احرف «ديلينغهام» قد امحت قليلاً كأن في نيتها التقلص والتحول الى «د» بسيطة فقط. على انه كلما عاد السيد جيمس ديلينغهام يونغ الى بيته وصعد السلم هشت السيدة جيمس ديلينغهام يونغ لاستقباله بنداء قصير بسيط: «جيم» يتبعه عناق وضم. وها نحن قد ذكرنا اسمها بالمطول، وهي دلة ذاتها التي عرفنا القراء عليها.

كفت دلة عن البكاء وطلت خديها بالبودرة ووقفت ازاء النافذة تنظر بسأم وضجر الى قط رمادي يسير على سياج رمادي في ساحة رمادية. غداً عيد الميلاد واذا ارادت اقتناء هدية لجيم فليس لديها سوى دولارا واحدا و ٨٧ سنتاً. لقد اقتصدت وادخرت الدرهم تلو الدرهم اشهراً كاملة وها هي النتيجة. ان عشرين دولاراً في الاسبوع بالكاد تكفي، ولكم من مرة فاقت النفقات حساباتها وتقديراتها. ولاعجب فهذه عادة النفقات. والآن دولاراً و ٨٧ سنتاً فقط لشراء هدية لجيم. ولكم من ساعات لذيذة قضتها في اعداد الخطط لهذا اليوم. ولشد ما كانت تتوق الى اهدائه شيئاً جميلاً، نادراً، غالي الثمن، شيئاً يبرهن بعض البرهان على انها حقاً جديرة بذلك الشرف الكبير، اي بان تكون ملكا لجيم.

كانت هناك مرآة معلقة بين نافذتي الغرفة. ربما اتفق لكم رؤية مرآة في دار مفروشة ايجارها ٨ دولارات. ان شخصاً كثير الهزال جم النشاط يستطيع اذا ضم سلسلة خطوط مستطيلة الى بعضها البعض ان يحصل على منظر وجهه بصورة مطابقة بقدر كاف. ودلة، ذات الجسم الهزيل، كانت قد تخصصت في فن النظر على هذا النحو.

وفجأة تركت النافذة ووقفت امام المرآة. وابرقت عيناها ولكن وجهها لم يتم ان امتقع. اسرعت فحلت شعرها وتركته يسترسل على ظهرها على طوله.

وعلى القارئ ان يعلم ان لجيمس ديلينغهام يونغ وزوجته شيئين يفخران بهما كل الفخر. فالشيء الاول هو ساعة جيم الذهبية التي ورثها عن ابيه وهذا عن جده، اما الشيء الثاني فهو شعر دلة. فلو قطنت ملكة سبا في الدار المقابلة لشرفة المطبخ لجففت دلة شعرها ازاء النافذة لا لغاية سوى لكسف حلى ومجوهرات صاحبة الجلالة. ولو كان الملك سليمان حارس البيت وكانت جميع كنوزه مخزونة في القبو، لكان جيم كلما مر امامه يخرج ساعته لا لشيء الا لكي يرى الملك ينتف شعر ذقنه من فرط الغيرة.

وشعر دلة الجميل كان طويلاً لامعاً كأنه شلال مياه بنية اللون وكانت اطرافه تصل حتى تحت ركبتيها وهو يكسوها كأنه ثوب وفجأة عادت الى عقص الضفائر بايد عصبية. وفي اثناء ذلك كادت ان تخونها قدماها لحظة وتساقطت دمعتان ثلاث على السجادة البنية.

اسرعت دلة في ارتداء معطفها البني القديم ثم وضعت قبعتها البنية القديمة وبحركة نشيطة غادرت المنزل مسرعة وعيناها لا تزالان محافظتين على بريقهما.

لم تتوقف عن السير الا امام لافتة كتب عليها: «مدام سوفروني. اشياء مصنوعة من الشعر من جميع الانواع». صعدت دلة الى الطبقة الثانية وهي تلهث من فرط العدو، وكانت مدام سوفروني امرأة بدينة جافة.

— «هل تشترين شعري؟» سألت دلة

— «اجل انى اشتري شعراً»

اجابت «ازيلي قبعتك فنرى».

عاد الشلال البني الى الانسياب.

— «عشرين دولاراً» قالت المدام وهي تزن الشعر بكف يد خبيرة.

— «هاتي النقود عاجلاً!» قالت دلة.

وقضت دلة ساعتين وهي تطوف على الحوانيت باحثة منقبة عن هدية جديرة بان تعطى لجيم.

اخيراً عثرت على ضالتها المنشودة. اجل ان هذا ما يحتاجه جيم، هو دون سواه. انها لم تعثر على مثل هذا الشيء في اية حانوت اخرى، وهي واثقة من ذلك، فقد طافت على جميعها ورأت ونبشت كل ما فيها. تلك كانت سلسلة من البلاتين بسيطة الشكل، على ان جودتها الممتازة كانت منحصرة في المادة التي صنعت منها وليس في اي زخرف جذاب لا ماهية فيه. اجل، هكذا يجب ان يكون: ان كل شيء حسن تعرف قيمته ليس بزخرفه بل بجودة مادته. ان السلسلة جميلة حتى لاجل ساعته، الساعة بأل التعريف. وما كادت عينها تقع على السلسلة حتى ادركت انها انما وجدت لتكون ملكا لجيم. والحقيقة ان هذه السلسلة تشبهه. فالبساطة والجودة — صفتان تلائمانه وتلائمانها ايضاً دفعت واحداً وعشرين دولاراً لاصحاب الحانوت وهرعت عائدة الى بيتها وبيدها الـ ٨٧ سنتاً المتبقاة. الآن عندما تزين ساعته هذه السلسلة فما الذي ينقصه بعد؟ انه متى شاء معرفة الوقت يستطيع اخراج الساعة بدون خجل حتى ولو كان في معيه خيرة الناس واغناهم. هذا لانه الآن، رغم كون ساعته وحيدة من نوعها غالية الثمن، فهو يتطلع اليها خلسة بسبب سير الجلد القديم الذي يستعمله بدل سلسلة.

على انه ما كادت دلة تصل البيت، حتى «راحت السكرة وجاءت الفكرة» اخرجت دبابيس الشعر واشعلت النار ثم شرعت تصلح الاضرار التي سببها سخاؤها، وليد حبها، لشعرها. وهذا دائماً عمل كبير، يا اصدقائي. عمل يستغرق زمناً طويلاً.

بعد اربعين دقيقة كان رأسها مكسوا بضفائر دقيقة متراصة، اكسبتها هيئة تلميذ طائش. تطلعت الى المرآة طويلاً بعين فاحصة.

«اذا لم يقتلني جيم قبل ان يلقي النظرة الثانية علي» قالت لنفسها «فانه لا شك يقول انى اشبه احدى الراقصات في المقاهي. ولكن ماذا كان بوسعي عمله بدولار واحد و٨٧ سنتاً؟»

لما اذنت الساعة السابعة اعدت دلة القهوة ووضعت المقلاة على الموقد لتكون جاهزة لقلي اللحم.

لم يكن من عادة جيم التأخر قط. جلست دلة في طرف المائدة بالقرب من الباب وهي تداعب سلسلة البلاتين. وفجأة سمعت وقع خطواته في الدرج فامتقع وجهها لاول وهلة. وكان من عادتها ترديد صلوات همساً اثر كل حادث تافه من حوادث اليوم، اما الآن فهمست شفتاها: «ايه يا رباه، ليتني ابدو جميلة في عينيه الآن ايضاً».

فتح الباب ودخل جيم، ثم عاد على اعقابه واغلق الباب. كان يبدو نحيفاً ورصيناً جداً في تلك الساعة. مسكين: انه لما يتجاوز سن الثانية والعشرين ومع هذا يثقل كاهله عبء عائلة! كان بحاجة الى معطف جديد والى قفازات.

دخل جيم الغرفة وصوب عينيه نحو دلة. وكانت نظراته تنم عن تعبير عجزت دلة عن ادراك كنهه. انه لم يكن الخوف ولا الدهشة ولا المعارضة ولا الرهبة، ولا احد من ردود الفعل التي كانت دلة تتوقعها. انه حدجها بعينيه وعلى وجهه امائر غريبة.

انسلت دلة من مكانها ازاء المائدة وخطت نحوه وقالت:

«جيم يا حبيبي، لا تنظر الي هكذا قصصت شعري وبعته اذ ما كنت لاطيق الحياة في عيد الميلاد هذا دون ان اقدم لك هدية. ان الشعر سينمو من جديد وانت لا تأبه لهذا الامر اليس كذلك؟ كنت مضطرة الى عمل ذلك. ان شعري ينمو بسرعة عظيمة. قل «عيداً سعيداً» يا جيم ولنكن سعيدين. انك لا تستطيع ان تتصور اية هدية جميلة اشتريت لاجلك.»

«قصصت شعرك.» سأل جيم كمن يسأل سؤالا عويصاً معقداً. وكان يبدو انه لم يقف بعد على حقيقة ما جرى رغم انه اجهد فكره غاية الاجهاد.

«اجل قصصته وبعته» قالت دلة «الا تحبني كما انا الآن؟ انى دلة نفسها حتى بدون الشعر، اليس كذلك؟»

اجال جيم نظرات غريبة في الغرفة

«اتريدين ان تقولي حقاً ان شعرك قد اتلف؟» سأل كأنه اصيب ببله.

فاجابت دلة:

«لا تبحث عنه سدى. لقد بعته وانتهى. الليلة ليلة عيد الميلاد يا فتاي. فلا تغضب علي اذا تنازلت عن الشعر لاجلك. ربما كانت شعور رأسي معدودة محصاة، ولكن من ذا بوسعه ان يحصي مشاعر الحب التي اكنها لك؟» ثم اضافت بلطف جدي: «العلي اذهب لقلي اللحم يا جيم؟»

هنا خيل كأن جيم بدأ يفيق من ذهوله. تقدم نحو دلة وعانقها ثم اخرج صرة من جيبه ووضعها على المائدة قائلاً:

«لا تسيئي الظن بي يا دلة لست ارى ان حلاقة شعر بوسعها تغيير فتاتي والاقلال من قيمتها. ولكنك اذ تفتحين هذه الصرة تدركين سبب ذهولي.»

اسرعت اصابع دلة البيضاء في قطع الخيط والورق ثم سمعت صيحة فرح اعقبها فوراً هياج هيستيري ودموع ونحيب. واستنفد جيم كل وسائل التعزية الى ان هدأت ثائرتها.

فها هما المشطان على المائدة، ذانك المشطان اللذان ابصرتهما دلة في احدى واجهات برودواي، ولم تنكف عن اشتهائهما. مشطان جميلان مصنوعان من عظم سلحفاة اصلي، اطرافهما مرصعة بالاحجار الكريمة ولونهما يلائم لون شعرها الذي قص ملاءمة عجيبة. مشطان غاليا الثمن — عرفت دلة ذلك — وقد تاقت اليهما مع انها لم تعلل نفسها بأي امل في الحصول عليها. والآن ها هما في حوزتها، ولكن الضفائر التي كان عليها ان تزين هاتين الحليتين المشتهاتين، قد اصبحت في خبر كان.

على انها ضمتها الى صدرها واخيراً استجمعت قواها وتطلعت اليه وقالت:

«ان شعري سرعان ما ينبت يا جيم!»

ثم قفزت دلة كقط صغير اكتوى بالنار وصاحت «او، او!»

ان جيم لم ير بعد هديتها الجميلة. بسطت له الهدية بكفها المفتوحة، وبدا كأن ذلك المعدن الثمين غير الامع قد ابرق فجأة كأنه يعكس روح دلة المنيرة المتقدة.

— «اليست في غاية الظرافة يا جيم؟ لقد جبت المدينة طولاً وعرضاً حتى عثرت على مرادي ومنذ الآن وصاعداً تستطيع ان تتطلع الى الساعة مائة مرة في اليوم. اعطني ساعتك اريد ان أرى كيف تلائمها السلسلة.»

وبدل ان يجيب طلبها استلقى جيم على الاريكة واضعاً يديه تحت رأسه ثم ابتسم وقال:

«يا دلة. لنضع جانباً هديتي عيد الميلاد اوقت ما. انهما اجمل من ان نستعملهما الان فوراً. لقد بعت الساعة للحصول على الدراهم اللازمة لشراء المشطين. والآن هلا بدأت في قلي اللحم؟»

ليلي بالمر — من عائلة يهودية في فينا عاصمة النمساء، وهي اليوم من كواكب السينما الشهيرة

تطور قضية فلسطين

(البقية من الصفحة ١)

فقط. وقد تدخل بعض ممثلي الدول الصغيره في الامر قصد التوسط بين الدولتين الكبيرتين. وقد عرض ممثل كندا اقتراحين بهذا الشأن: ١) ان يعين مجلس الامن لجنة تنفيذية مؤلفة من ممثلي جميع الدول التي لها ممثلون في المجلس، او من ممثلي البعض منها فقط؛ ٢) ان يعين الاجتماع العام اللجنة على ان يكون مسؤولاً امام مجلس الامن.

ثم اقترح الممثل الكندي ان توافق اللجنة على الاقتراح الروسي بانهاء الانتداب في اول كانون الثاني عام ٩٤٨ على ان تكون انكلترا مسؤولة عن الحالة في فلسطين الى يوم انشاء الدولتين، اي الى اول تموز ١٩٤٨، حسب الاقتراح الاميركي وبناء على طلب الاجتماع العام. وقد ارسل هذا الاقتراح الاخير الى واشنطن وموسكو وينتظر ورود الجواب اليوم.

اما ممثل غواتيمالا فقد عرض اقتراحاً آخر قصد التوسط، وهو ان تعين لجنة تنفيذ من قبل ممثلي الدول الآتية: تشيكيا والمكسيك وسويد وغواتيمالا. وسيأتي كل من اعضاء هذه اللجنة الى فلسطين وبرفقته فرقة جيش صغيرة. وستكون هذه اللجنة مسؤولة امام مجلس الامن من جهة وامام مجلس الوصايات من جهة اخرى، غير انها ستقدم تقريرها الى الاجتماع العام، الذي يعين اللجنة.

*

وقد دارت ابحاث مسهبة في اللجنة الفرعية لتعيين الحدود. ويظهر ان ثمة اقتراحات لتحسين الخارطة الاولى لصالح اليهود من جهة ولصالح العرب من جهة اخرى. اما مشكلة القدس فلا تزل بعيدة عن الحل. وثمة طلب بضم القسم اليهودي من القدس الى الدولة اليهودية والقسم العربي منها الى الدولة العربية، وحصر المراقبة الدولية على البلده القديمة فقط (على طراز مدينة البابا) وهذا هو اقتراح الدكتور فابريغات ممثل اوروغواي. وقد طلب ممثل الوكالة اليهودية في اللجنة انه في حال تقسيم القدس من حيث الانضمام الى الدولتين، توصى الامم المتحده بانشاء بلدية مشتركة في القدس للقيام بالخدمات العادية اليومية، التي تؤديها البلديات عاده.

*

ويقال ان اللجنة الفرعية العربية ستقدم اليوم تقريرها وهو يحتوى على ثلاث نقاط: ١) مشكلة اللاجئين اليهود؛ ٢) قانونية الانتداب وصلاحية الامم المتحده لفرض التقسيم على فلسطين؛ ٣) مشروع دستور لفلسطين الموحده.

*

وثمة مساع عظيمة لانهاء المشكلة في الاجتماع الحاضر وعدم احالتها على

انابيب النفط

(البقية من الصفحة ١)

ان هذا المشروع الجديد الواسع يقابل بحماس شديد في بلدان الشرق الاوسط لما يجلبه لها من رخاء وارباح وافرة. فجرب مثلاً ان تتصل تلفونياً برقم ٥٢٤٤، رقم تلفون ادارة الشركة في بيروت، فما من شك انك ستحاول الاتصال مدة ساعة بدون طائل. فالخطوط مشغولة على الدوام. وما اكثر الطلبات للاستخدام التي تنهال على شركة «تابلاين»، وما اكثر ما يجذب هذا المشروع الاميركي الجديد من طلاب العمل في الشرق الاوسط.

وهذا المشروع الجبار ينفذ في ذات الوقت الذي تقوم فيه شركة بترول العراق التي يشترك فيها رأسمال اميركي وفرنسي وهولندي وبريطاني في الدرجة الاولى، بمضاعفة انابيبها القديمة الممتدة من كركوك الى حيفا. على ان مشروع شركة بترول العراق لا يعد شيئاً مقابل مشروع شركة «تابلاين» الاميركي.

(عن «بالستاين بوست»)

«الاجتماع الصغير»، الذي سيبدأ عمله اثر ارفضاض الاجتماع العام والذي تهدد روسيا بمقاطعته. وقد الغى رئيس اللجنة الفلسطينية، الدكتور ايفات، سفره الى لندن للاشتراك في حفلة زواج ولية عهد انكلترا، رغبة في الحصول على قرار نهائي في الاجتماع الحاضر، وقد طلب من اللجان الفرعية انهاء اعمالها بسرعة.

المسؤول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة «دابار» م. ض. تل ابيب